

المصطلح النحوي للسمين الحلبى في كتابه (الدرّ المصون)
د. ميسون ذنون بونس الغزال

مصطلح بصري⁽⁶⁷⁾ ويقابله عند الكوفيين التفسير⁽⁶⁸⁾ والمفسر والتبيين والمميز والمبين⁽⁶⁹⁾، إلا أن الفراء قد استخدم مصطلح (المفسر والتفسير) للدلالة على المفعول لأجله عند البصريين⁽⁷⁰⁾، واستخدم سيبويه⁽⁷¹⁾ مصطلح (التفسير) في كتابه.

والسمين استخدم مصطلح (التمييز) في كتابه، فقد قال في إعراب (هدياً) من قوله تعالى: $\square \square \square \square \square \square \square \square$ ⁽⁷²⁾: " فيه ستة أوجه أظهرها: أنه حال من الضمير في (به)... الرابع: أنه منصوب على التمييز قاله أبو البقاء⁽⁷³⁾ ومكي⁽⁷⁴⁾، إلا أن مكيّاً قال: (على البيان) وهو التمييز في المعنى، وكأنهما ظناً أنه تمييز لما أبهم في المثلية إذ ليس هنا شيء يصلح للتمييز غيرها، وفيه نظر من حيث ان التمييز إنما يرفع الإبهام عن الذوات لا عن الصفات وهذا كما رأيت إنما رفع إبهاماً عن صفة، لأن الهدي صفة في المعنى إذ المراد به مُهْدَى ⁽⁷⁵⁾.

10. حروف الجر

مصطلح بصري⁽⁷⁶⁾، ويقابله عند الكوفيين، حروف الإضافة، لأنها تضيف الفعل إلى الاسم أي تربط بينهما، وحروف الصفات لأنها تُحدث صفة في الاسم من ظرفية أو غيرها⁽⁷⁷⁾. وقد يسمونها حروف الصفات " لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات، وهي متساوية في إيصال الأفعال إلى ما بعدها، وعملها الخفض وإن اختلفت معانيها في أنفسها⁽⁷⁸⁾، والكسائي⁽⁷⁹⁾ يسمي حروف الخفض (صفات)، والفراء⁽⁸⁰⁾ يسميها (محال)، وكثيراً ما يستخدم مصطلح (الصفة) في كتابه للدلالة على هذه الحروف.

وقد خلا كتاب سيبويه من مصطلح (الخفض)⁽⁸¹⁾، كما خلا كتاب الفراء من (الجر)⁽⁸²⁾، أما السمين فقد استخدم كلا المصطلحين مع مشتقاتهما، كالخافض والمخفض والجار والمجرور، فيقول في قوله تعالى: جَآ ب ب ي د ج ⁽⁸³⁾ إن إعراب قوله (كمثل): جار ومجرور خبره، فيتعلق بمحذوف على قاعدة الباب ولا مبالاة بخلاف من يقول: إن كاف التشبيه لا تتعلق بشيء ⁽⁸⁴⁾، وقوله تعالى: ج د ت ث ذ ز ح ط ج ⁽⁸⁵⁾ ذكر أن "الجار والمجرور خبر مقدم واجب التقديم لما تقدمه من ذكر في قوله: ج د ت ث ذ ز ح ط ج ⁽⁸⁶⁾ " ⁽⁸⁷⁾.

ومما استخدم فيه مصطلح (الخفض) ما ذكره عند إعرابه قوله تعالى: ج آ ب ب ي د ج ⁽⁸⁸⁾ فقال إن " (فرعون) خفض بالإضافة ولكنه لا ينصرف للعجمة والتعريف⁽⁸⁹⁾، ويستخدم مصطلح (الخفض بالإضافة) كذلك كما في قوله تعالى: ج ف ق ق ج ⁽⁹⁰⁾ فقال: " و (المغضوب) خفض بالإضافة، وهو اسم مفعول والقائم مقام الفاعل الجار والمجرور⁽⁹¹⁾.

المصطلح النحوي للسمين الحلبي في كتابه (الدر المصون) د. ميسون ذنون بونس الغزال

- (14) الكتاب: 389/2.
- (15) البقرة: 12.
- (16) الدر المصون: 139/1.
- (17) ينظر: الكتاب: 33/1، 34، والمصطلح النحوي: 143.
- (18) ينظر: معاني القرآن: 102/1، ومجالس ثعلب: 250/1.
- (19) هود: 71.
- (20) الإملاء: 42/2.
- (21) الدر المصون: 354/6.
- (22) يوسف: 109.
- (23) ينظر: البحر المحيط: 353/5.
- (24) الدر المصون: 562/6، وينظر مثلاً: 174/1، 206، 232، 373-372/4، 430/4، 488، 557، 360/6، 419، 511.
- (25) البقرة: 91.
- (26) الدر المصون: 514/1.
- (27) ينظر: معاني القرآن: 12/1، 165، مجالس ثعلب: 327/1، مدرسة الكوفة: 355، المصطلح الكوفي: 26.
- (28) ينظر: المدارس النحوية: 166، مدرسة الكوفة: 310.
- (29) البقرة: 148.
- (30) معاني القرآن: 85/1.
- (31) البقرة: 16.
- (32) الدر المصون: 154/1، وينظر مثلاً: 219/1، 252، 333، 435، 166/2...
- (33) ينظر: مدرسة الكوفة: 308، والمدارس النحوية: 166.
- (34) الإسراء: 4.
- (35) الدر المصون: 313/7.
- (36) الكتاب: 378/1.
- (37) نفسه: 380/1.
- (38) الارتشاف: 1353/3.
- (39) البقرة: 3.
- (40) ينظر: الدر المصون: 94/1.
- (41) نفسه: 173/1.
- (42) نفسه: 174-173/1.
- (43) المائدة: 36.
- (44) ينظر: الكشاف: 610/1.
- (45) الدر المصون: 252/4.
- (46) البقرة: 88.
- (47) الدر المصون: 502/1.
- (48) ينظر: تهذيب اللغة: 373/14 (ظرف).
- (49) ينظر: مدرسة الكوفة: 310-309.
- (50) تهذيب اللغة: 373/14 (ظرف).
- (51) ينظر: شرح الكافية: 103-102/2.
- (52) ينظر المصطلح النحوي: 163.
- (53) نفسه: 162، 184.

المصطلح النحوي للسمين الحلبي في كتابه (الدر المصون)
د. ميسون ذنون بونس الغزال

- (54) البقرة: 91.
(55) الدر المصون: 514/1.
(56) يوسف: 16.
(57) الدر المصون: 454/6، وينظر مثلاً: 174/1، 321، 178/2، 342/3.
(58) النساء: 140.
(59) الدر المصون: 123-122/4.
(60) ينظر: معاني القرآن: 7/1، 12، وينظر: 326/2، مجالس ثعلب: 358/2، المصطلح الكوفي: 30.
(61) ينظر: ائتلاف النصرة: 95، الكوفيون في النحو والصرف والمنهج الوصفي المعاصر: 181.
(62) الكتاب: 44/1.
(63) النساء: 87.
(64) الدر المصون: 59/4.
(65) البقرة: 26.
(66) الدر المصون: 232-231/1.
(67) ينظر: المقتضب: 65/3، وينظر: المصطلح الكوفي: 19-20.
(68) ينظر: معاني القرآن: 17/1، 79، مجالس ثعلب: 492/2، 493، وينظر: المصطلح النحوي: 164.
(69) ينظر: الهمع: 62/4.
(70) ينظر: المصطلح النحوي: 164.
(71) ينظر: الكتاب: 204/1، 118/2، 173.
(72) المائدة: 95.
(73) ينظر: الإملاء: 227/1.
(74) ينظر: المشكل: 245/1.
(75) الدر المصون: 424-423/4، وينظر مثلاً: 574-573/4، 565/7.
(76) مدرسة الكوفة: 311.
(77) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: 2/2، وينظر: الهمع: 153/4.
(78) شرح المفصل: 7/8.
(79) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: 169/1.
(80) ينظر: معاني القرآن: 148/1، 178، 327...
(81) ينظر: الكتاب مثلاً: 67/1، 69، 94، 97، 175، 502.
(82) ينظر: معاني القرآن مثلاً: 18/1، 107، 179، 272، 93/2، 146...
(83) البقرة: 17.
(84) الدر المصون: 154/1.
(85) البقرة: 10.
(86) البقرة: 7.
(87) الدر المصون: 129/1، وينظر: مثلاً: 194/1، 197، 212، 238، 517/2، 532/2.
(88) البقرة: 249.
(89) الدر المصون: 343/1، وينظر: مثلاً: 245/1، 428/2، 502، 9/4، 106.
(90) الفاتحة: 7.
(91) الدر المصون: 71/1.
(92) ينظر: الكتاب: 158/1، 421، 205/2، المصطلح النحوي: 170.
(93) ينظر: مجالس ثعلب: 20/1، 25، المصطلح النحوي: 163، مدرسة الكوفة: 353.

- (94) شرح التصريح على التوضيح: 155/2.
- (95) ينظر: معاني القرآن: 7/1، 17، 33، 51، 56، 195، 320...
- (96) ينظر: معاني القرآن: 17/1، 70، 382/2.
- (97) البقرة: 35.
- (98) الدر المصون: 248/1 وينظر مثلاً: 471/1، 132/2، 427، 685، 688، 145/4، 272، 425، 85/6...
- (99) ينظر: مدرسة الكوفة: 314.
- (100) الكتاب: 423/1 وينظر مثلاً: 425، 429، 431، 13/2، 49-50، 121، 189، 190...
- (101) الفاتحة: 6.
- (102) الدر المصون: 62/1 وينظر مثلاً: 122/1، 164.
- (103) البقرة: 13.
- (104) الدر المصون: 141/1، 191، 242/3، 445، 447، 494.
- (105) مدرسة الكوفة: 315.
- (106) ينظر: معاني القرآن: 26/1، 34، 72، 157، 198، 386...
- (107) البقرة: 161.
- (108) ينظر: البحر المحيط: 635/1.
- (109) الدر المصون: 194/2-195، وينظر مثلاً: 278/1، 492، 243/6.
- (110) ينظر: المدارس النحوية: 167.
- (111) ينظر مثلاً: 340/1، 19/2، 20، 175، 290، 109/3...
- (112) ينظر: 309/3.
- (113) البقرة: 34.
- (114) الدر المصون: 276-275/1 وينظر مثلاً: 310، 343، 354، 465، 494.
- (115) ينظر: شرح المفصل: 128/8.
- (116) معاني القرآن: 58/1، 176، 224، 225.
- (117) المصطلح النحوي: 179.
- (118) النساء: 78.
- (119) الدر المصون: 42/4، وينظر مثلاً: 36/2، 245، 455، 288/4...

المراجع والمصادر

1. ائتلاف النصر في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة: عبداللطيف بن أبي بكر الشكرجي الزبيدي، تحقيق: د. طارق عبد عون الجنابي، بيروت، (407هـ-1987م).
2. ابن الناظم النحوي: أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن مالك، تأليف: محمد علي حمزة سعيد، بغداد، 1974-1975م.
3. ارتشاف الضرب من لسان العرب: أثير الدين محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبدالنواب، القاهرة، ط1، (1418هـ-1998م).
4. إعراب القرآن: أبو جعفر النحاس، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، ط2، (1405هـ-1985م).

5. املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن: أبو البقاء العكبري، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، (1381هـ-1961م).
6. الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: كمال الدين أبو البركات الأنباري، تحقيق: حسن حمد، ط1، (1418هـ-1998م).
7. البحر المحيط: أثير الدين محمد بن يوسف بن حيان الأندلس، مصر، 1328هـ.
8. تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق: الأستاذ أحمد عبدالعليم البردوني، والأستاذ علي البجاوي.
9. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دمشق، ط1، (1415هـ-1994م).
10. شرح التصريح على التوضيح: خالد عبدالله الأزهرى، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
11. شرح الكافية الشافية: جمال الدين أبو عبدالله مالك الطائي الجيائي، تحقيق: د. عبدالمنعم أحمد هريدي، ط1، (1402هـ-1982م).
12. شرح المفصل: ابن يعيش، القاهرة (د.ت).
13. الكتاب: سيبويه، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة.
14. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري، تصحيح: محمد عبدالسلام شاهين، بيروت، ط1، (1415هـ-1995م).
15. الكوفيون في النحو والصرف والمنهج الوصفي المعاصر: د. عبدالفتاح الحموز، الأردن، دار عمار، ط1، (1418هـ-1997م).
16. مجالس ثعلب: تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف بمصر.
17. المدارس النحوية: شوقي ضيف، مصر، ط2، (1972م).
18. مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: د. مهدي المخزومي، بغداد، 1374هـ-1955م.
19. مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب، تحقيق: ياسين محمد السواس، دار المأمون للتراث.

20. المصطلح الكوفي: د. محيي الدين توفيق (بحث) ضمن مجلة التربية والعلم، العدد (1)، 1979م.
21. المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري: عوض بن حمد القوزي، الرياض، ط1، (1401هـ-1981م).
22. معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، بيروت، ط2، (1980م).
23. المفصل في علم العربية: الزمخشري، دار الجيل، بيروت.
24. المقتضب: المبرد، تحقيق: محمد عبدالخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.
25. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، (1399هـ-1979م).

The Syntactic Term of Al-Samine Al-Halabi in Al-Dur Al-Masoon

ABSTRACT

To shed light on the syntactic school of Al-Samine, we preferred to explain the terminology he used in his book Al-Dur Al-Masoon whether they are Kufic or Basri. The disagreement was considerable between the Kufic and Basri people in the field of syntactic term until it became widespread among the recent scholars that this term is Basri and that term is Kufic⁽¹¹⁹⁾.

Al-Samine belonged to the Basri school, and even though he did not announce that, the body of grammarians agreed on most of his views and rarely did they disagree with him. The Basri tendency of Al-Samine is manifested more in the syntactic terminology he used in his book. However, he did not ignore the Kufic terminology scattered in his book

that they do not reach the degree of their preceding ones. This might be due to the fact that the Kufic term was not as widespread as its Basri counterpart. Besides, we did not get a clear and complete picture about it, and this could be attributed to the lack of most books we of the people of this school. Moreover, most of their books we received are not classified under syntax but rather under another sciences as Linguistics and Interpretation⁽¹¹⁹⁾, such as the books of Al-Faraa, Ibn Al-Sakeet, Thilab, and Abi Baker Al-Anbari.